الهرمينوطيقا– مفاهيم وتحديدات

Hermeneutics - concepts and limitations

فوزية دندوقة[1]

[1] جامعة محمد خيضر– بسكرة (الجزائر)، الإيميل: fz.dendouga@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2020/11/12 تاريخ القبول: 2020/12/22 تاريخ النشر: 2020/12/31

ملخص:

كثيرا ما نسمع ونقرأ في كتب اللغة والتأويل مصطلح الهرمينوطيقا الذي يعرف انتشارا واسعا،لا في مجال الأدب فحسب، بل حتى في مجالات العلوم الإنسانية الأخرى، وقد يتساءل الباحث عن مفهوم هذا المصطلح، فيعتقد أنه مرادف للتأويل، أو أنه مرادف للتفسير،وقد جاء هذا المقال ليحدد المصطلح، ويزيل ما علق به من غموض.

كلمات مفتاحية: اللغة؛ التأويل؛ الهرمينوطيقا؛ النص؛ السياق.

Abstract:

We often hear and read in the books of language and interpretation the term hermeneutics, which is widely known, not only in the field of literature, but even in other humanities journals, and the researcher may ask about the concept of this term, so he thinks that it is synonymous with interpretation, or it is synonymous with interpretation, and this came The article defines the term and removes the ambiguity attached to it.

Keywords: Language; interpretation; hermeneutics; text; context.

المؤلف المرسل: فوزية دندوقة، **الإيميل**: fz.dendouga@univ-biskra.dz

1. مقدمة:

التأويل مصطلح شائك، غاية في التعقيد، ذلك أن استعمالاته تختلف من قرن إلى آخر، ومن قوم إلى آخرين، ومن بيئة ثقافية إلى أخرى، ومن ثم تعددت تعريفاته وتنوعت، فمنها ما يتسم بالتدقيق والتحديد التام، ومنها ما يفتقر إلى الدقة العلمية التي تصبح معها دلالة المصطلح مضطربة غير واضحة، ومنها ما يتسم بالانحصار في مجال ضيق، أو بالاتساع فيشمل أكثر من مجال...

وقد اقترن مصطلح التأويل في الدراسات الأدبية بمصطلح الهرمينوطيقا (herméneutique) الذي لا يقل عنه غموضا وتعقيدا، فإذا ما أردنا وضع تعريف دقيق له، لتبين لنا منذ الوهلة الأولى أن الأمر ليس يسيرا بالصورة التي نعتقد، فقد يصاب الباحث في الهرمينوطيقا بالحيرة أمام كثرة التعريفات العربية والأجنبية، التي تضرب في كل صوب، وتعمل جاهدة على إضاءة المصطلح وإيضاحه؛ فلا تزيده إلا غموضا واضطرابا، إلا ما ندر. ولعل الترجمة هي العامل الأكبر في خلق التشويش والغموض على حقيقة المصطلح، فمن الباحثين من يترجمه بالتأويل أو علم التأويل، أو نظرية التأويل، ويترجمه فريق ثالث بالتفسير، بينما يترجمه فريق آخر بفن التأويل(محمد المتقن، 2004، صفحة 26)، وسنحاول في هذه الصفحات أن نعود بالمصطلح إلى جذوره الأولى علنا نخرج به من التداخل والخلط الذين وقع فيهما.

2. مفهوم الهرمينوطيقا:

الهرمينوطيقا (herméneutique)مصطلح يوناني قديم التصق بقواعد تأويل وفهم النصوص الدينية، (la théologie chrétienne)، وتعود دلالته القديمة –لدى الإغريق– إلى المعبود الوثني اليوناني هرمس (hermes)، ومن اسم هذا الإله اشتق الفعل (hermeneuein) الذي اشتقت منه الهرمينوطيقا، ويشير هذا الفعل إلى الإفصاح أثناء الكلام(Adam and J.Kuper, 1985, p. 354).

وقد أقر الفيلسوف الإيطالي جياني فاتيمو (Gianni Vattimo) في كتابه الشهير (فيما وراء التأويل: دلالة الهيرمينوطيقا بالنسبة إلى الفلسفة) بأن الهيرمينوطيقا قد أصبحت لغة شائعة، أو نموذجا محوريا في الثقافة الغربية المعاصرة، بل يذهب أبعد من ذلك عندما يقول إن التأويل لم يعد محصورا في الفروع المعرفية التي وصلتنا منذ شلاير ماخر (Friedrich Shleirmacher) ودلتي (WilhelmDilthey)، والمتمثلة في اللاهوت (التأويل الديني)، والحقوق (التأويل القانوني) والأدب

(التأويل الرومانسي) و الفكر (التأويل الفلسفي)، وإنما أصبح التأويل عالميا يخص التجربة الإنسانية في عمومها(محمد شوقي الزين، 2002، صفحة 17).

فبعد شيوع مقولة (أدبية الأدب) في الستينيات انتقل مركز القيمة في الأعمال الأدبية من السياق التاريخي والسياق الاجتماعي والسياق النفسي، إلى السياق المنبثق من الأعمال الأدبية ذاتها؛ أي في طبيعتها الشعرية بالمفهوم الواسع لكلمة شعرية التي لا تقتصر على جنس بذاته، وإنما تشمل كل الأجناس الفنية، مما لم يسمح للبنيويين أن يتعرضوا بشكل مباشر لتحليل طبيعة علاقة الأدب بالحياة؛ لأنهم حددوا لأنفسهم مجالا غير لغوي، بل ميتا لغوى. فالمبدع مهما كانت صفته؛ شاعرا أو قاصا، أو روائيا...يرى العالم، ويكتب عنه، لكن الناقد ليس له علاقة مباشرة بهذا العالم، فهو يرى العمل الإبداعي ويكتب عنه، فإذا كان موضوع الأدب هو العالم، فإن موضوع النقد هو الأدب، و بذلك لم يعد النقد مجالا لبروز أيديولوجيات أو نظريات مرتبطة بجوانب سياسية أو اجتماعية أو تاريخية(صلاح فضل، 2002، صفحة 74، 75).

لقد ضاق الخناق على المناهج التقليدية في رؤيتها للنصوص الأدبية، وبزغ فجر جديد في تاريخ النقد الأدبي ممثلا في نظريات التلقي والقراءة والتأويل، فعاد الاعتبار لقضية التأويل من خلال الاهتمام بالمؤول(حميد الحمداني، 2003، صفحة 80)، بعد أن كانت سلطة صاحب النص شبه مطلقة، وبعد مرحلة تهميش صاحب النص مع البنوية التي أثارت نقدا انصب على مسلماتها المتمثلة في انغلاق الكون اللغوي، وعدم ارتباط الأنساق بمنتجيها، وتجريدها من كل وظيفة اجتماعية، إلغاءً لكل وظيفة تواصلية(هانس روبرت ياوس، 2004، صفحة 106)، لكن وفي المرحلة الأخيرة أعطي الاعتبار للقارئ ولتأويلاته، حيث تم الانتقال بدراسة الأدب من الانشغال الكامل بالنصوص إلى الاهتمام بالقراءة والمتلقي.

فلم تعد القراءة مجرد فعل بسيط نمرر فيه البصر على السطور، ولم تعد أيضا قراءة تقبلية نكتفي فيها بتلقي الخطاب تلقيا سلبيا، اعتقادا منا أن النص قد صيغ نهائيا وحدد، فلم يبق إلا العثور عليه كما هو، أو كما كان نية في ذهن الكاتب(حسين الواد، 1988، صفحة 72)، هذا المفهوم الجديد للقراءة يعطي

الدور الأكبر للقارئ، ويطلق يده في النص للاهتداء إلى كيفية بنائه، وتلمس معانيه، و تأويله، ومثل هذا القول لا ينفي عن سيرة الحياة أهميتها، ولا يعني أن المؤرخ الأدبي ملزم بتجنب الاطلاع عليها، بل بالعكس، فعليه أن يتفحصها بعناية، كي يرى، في كل حالة نوعية المعلومات و التفسيرات التي بوسعها أن تقدمها له، بل عليه أن لا ينسى قط، حين يتعلق الأمر بتحليل أكثر عمقا، أنها ليست سوى عامل جزئي وثانوي، و أن الجوهري هو العلاقة بين العمل الأدبي ووجهات النظر إلى العالم التي تتلاءم وبعض الطبقات الاجتماعية(لوسيان غولدمان، 1981، صفحة 9، 10).

لكن هذا يظل غير كاف، فكما يقول غولدمان(Goldman): "إن التفسير السوسيولوجي هو أحد العوامل الأكثر أهمية في تحليل العمل الفني، وهو يسمح ... بفهم مجمل العمليات التاريخية والاجتماعية لعصر ما، بشكل أفضل، كما أنه يسمح أيضا باستخراج الروابط بين هذه العمليات والأعمال الفنية التي عانت من تأثيرها"(لوسيان غولدمان، 1981، صفحة 32).

ولأن كثيرا من الغموض والتعقيد اللذين خيما على بعض النصوص الدينية القديمة، قد تسبب غالبا في تشويش ذهن القارئ، انزاح المدلول؛ ليعني جعل الغامض من القول واضحا، ومن هنا صارت ممارسة الهيرمينوطيقا متطابقة مع فن التفسير.

وقد حاول الرواقيون إيجاد مخرج من هذا المأزق باللجوء إلى حيلة إجرائية تقوم أساسا على اعتماد تأويلات تربط الآلهة بالحقول المعرفية السائدة عندهم، فربطوا الآلهة في الأخلاق بالفضائل، وفي علم النفس بالملكات، وفي الطبيعيات ربطوها بالنار، والماء، والهواء، والتربة، وفي التاريخ ربطوها بأبطال بشريين رفعوا فوق البشر إلى مصاف الآلهة، وهو ما ولد تناقضا منطقيا مع موقف الأبيقوريين الذين كانوا يرون في الآلهة مجرد ظواهر مادية مشتركة ومبتذلة، أو بشر عاديين. وهنا اعتمد فلاسفة الإغريق على آلية الإنزياح الدلالي أو المجاز كحل لمشكل التناقضات الواسعة في قراءة النصوص الشعرية لهوميروس (Homère) وهسيوديس (Hsaiodes)، حتى صار التأويل المجازي لقصائدهما أمرا مفروغا منه، و قد استعملت الهرمينوطيقا عندهم بمعنيين اصطلاحيين يتحدد كل منهما حسب البنية المؤولة:

- مصطلح فلسفي يتميز بالدقة و الصرامة يعني التأويل (Hermeneuein).

– مصطلح نقدي يعني التفسير (Interpretation).

يتضح مما سبق أن الهرمينوطيقا قد تطورت استجابة لتطورات الفكر الديني والفلسفي في الحضارة الغربية، ويمكننا تلخيص دلالات هذا المصطلح في مراحله المختلفة على النحو الآتي:

– هرمينوطيقا الكتاب المقدس: ولعلها أطول تراث هرمينوطيقي متصل، إذ يرتد إلى أزمنة العهد القديم، عندما تم تأسيس قواعد التفسير الصحيح للتوراة. و أهم مرحلتين من مراحل هذه الهرمينوطيقا هما: مرحلة المنهج الذي يعتمد المجاز أو الأمثولة، والمرتبط بأساتذة الكنيسة الكاثوليكية الأوائل أوريجين(Origine)، وأوغسطين(Augustine) الذي يرى أن المعنى الحرفي مؤشر إلى معنى أعلى أخلاقيا أو مجازيا أو باطنيا. ومرحلة التحدي اللاحق لهذا التراث من جانب الإصلاح البروتستانتي الذي أصر على تفسير النص المقدس بنفسه(رامان سلدن، 2006، صفحة 399، 400)، إضافة إلى وجود نظريات القراءة وتأويل النصوص المقدسة في خضم دراسة العلامة أحادية المعنى، ففي القرن السابع مثلا ظهرت نظرية المعاني الأربعة للكتاب المقدس: المعنى الحرفي، المعنى المجازي، المعنى الباطني، والمعنى الأخلاقي(أمبرتو إيكو، صفحة 265).

– الهرمينوطيقا القانونية: ازدادت أهميتها في عصر النهضة مع عودة الاهتمام بالقانون الروماني. فقد أدت محاولة إيجاد تفسير متسق لمدونة جستنيان (Justinian) بالمشَرِّعين إلى البحث عن مناهج التفسير الصحيح، وتبدو الحاجة هنا إلى الهرمينوطيقا واضحة جلية؛ فلكي يطبق القضاة العدالة من واقع قوانين عامة يتعين عليهم أن يؤولوا معاني هذه القوانين العامة وهي تسري على أمثلة محددة(رامان سلدن، 2006، صفحة 399، 400).

وقد لاحظ ياوس (H.R.Jauss) أن الهرمينوطيقا اللاهوتية والقانونية عملتا على دمج ثلاثة مستويات لا يمكن للتأويل الأدبي أن يقوم بدونها، هي مستوى الفهم، ومستوى التأويل، ومستوى الاستعمال(حميد الحمداني، 2003، صفحة 74).

– الهرمينوطيقا الفيلولوجية: نشأت الجهود الهرمينوطيقية لهذه المرحلة في مدرسة الإسكندرية مركزة على تفسير هومر والتراث البلاغي، وقد كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمحافظة على التراث الكلاسيكي وفهمه،

ومن ثمة كانت وثيقة الصلة بالترجمة وبالاهتمامات التربوية الأعم. و يتجه منظرو الهرمينوطيقا الفيلولوجية وجهتين متمايزتين، فبعضهم من أمثال كلادينيوس (J.M.Chadinius) ومير (G.F.Meier) يذهب إلى أن هناك تأويلا صحيحا واحدا يمكن تأسيسه بإزالة الخطأ والغموض، وبهذا المعنى تقترب طريقتهم من النقد الذي يرى أن التأويل استخلاص صيغة فريدة لمعنى النص، في حين يذهب بعضهم الآخر أمثال فردريك آست (F.Ast) إلى الاعتماد على وحدة الروح التي تلهم العمل، وبدون افتراض مثل هذه الوحدة لن يكون المعنى والدلالة ممكنين(رامان سلدن، 2006، صفحة 399، 400).

وعلى الرغم من أن العرف قد جرى بتضمن الهرمينوطيقا منهج التعامل مع المنتجات النصية القديمة فقد ارتبط هذا المصطلح في القرن العشرين بأمور فلسفية أكثر عمومية، وبدلا من تأسيس قواعد لتفسير المادة المكتوبة، فقد ركزت النظريات الهرمينوطيقية للقرن العشرين على الفهم بوصفه أسلوبا أساسيا لوجودنا في العالم(رامان سلدن، 2006، صفحة 399).

فتأويل النص التاريخي والفني أو حتى الفلسفي لا يراد منه المتعة الجمالية، بل تعني تجربة تلقي العمل بدون أن ننفصل عن وعينا العادي، لندخل دائرة الوعي الفني الذي نحتكم إليه، إن معضلة الفهم إذا حسب عالم الهرمينوطيقا هي معضلة وجودية، فبحثنا عن الحقيقة المختفية وراء السطور ليس لأجل المتعة، بل هي مشاركة وجودية.

وإذا كان معنى (herméneutique) قبل القرن التاسع عشر مقتصرا على تفسير الكتب المقدسة، ثم متطابقا مع التفسير النصي على أنه عملية تقود إلى معنى صحيح واحد، وطرقُ الوصول إلى ذلك المعنى هي بشكل رئيس تلك التي تنادي بها نظرية فقه اللغة التاريخي الكلاسيكية، اعتمادا على الكلمات، والإحاطة بالأحداث التاريخية المؤثرة في استخدامها، بالإضافة إلى قصد المؤلف، فقد اتسع مجالها خلال القرن التاسع عشر، ليشمل قضية التفسير النصي في عمومها(فؤاد عبد المطلب، 2007، صفحة 32).

فقد اتسع مفهوم المصطلح في تطبيقاته في الفكر الحديث، فصار مجالا لعمليات التأويل المعرفية في العلوم الإنسانية، كالتاريخ وعلم الاجتماع وعلم الجمال، والنقد الأدبي، والفلكلور، لقد صارت التأويلية

جوهر ولب نظرية المعرفة(نصر حامد أبو زيد، 2000، صفحة 167)بها يصل الإنسان إلى جوهر الحقيقة.

3. شروط الهرمينوطيقا:

تقوم الهرمينوطيقا على فلسفة التعمق خلف ما هو ظاهر من تعبيرات وعلامات ورموز، للكشف عن المعاني الكامنة والجوانب غير المتعينة من الخبرة أو التجربة(1981، صفحة 148)، و للوصول إلى هذه المعاني يشترط في القراءة الهرمينوطيقية جملة من العناصر، متمثلة فيما يأتي(محمد المتقن، 2004، صفحة 35 وما بعدها):

1.3 الفرضية: أو ما يصطلح علماء التداولية على تسميته بالافتراض المسبق. حيث يذهب فينيمان (Veneman) إلى أن لكل خطاب رصيداً من الافتراضات المسبقة المستمدة من المعرفة العامة، وسياق الحال، والجزء المكتمل من الخطاب ذاته، فلدى كل طرف من أطراف الخطاب، رصيد من الافتراضات المسبقة، وهذه الافتراضات في تزايد مع تقدم عملية الخطاب، وضمن رصيد الافتراضات المسبقة المصاحبة لأي خطاب، توجد مجموعة من المسلمات الخطابية، التي يستند إليها القارئ في تأويل النص(ج. يول، وبراون، 1997، صفحة 96، 97).

2.3 المقصدية: يعد مفهوم المقصدية من الآراء السائدة في النظرية التأويلية المعاصرة، والتيار التداولي في مجال اللسانيات، فالنص موئل تقاطعات بين المرسل والبنية النصية ومتلقي الخطاب، ولم يعد سائغاً النظر إلى النص في ذاته، كما فعلت التصورات الشكلانية، إلامن قبيل بناء النماذج، وتسهيل عملية التصنيف، إذ أصبح النص عبارة عن أفعال كلامية منجزة من المؤلف، يقصد بها أنماطاً من تأثير المتلقي. ولهذا أصبحت مقاصد المتكلم مؤشرات حاسمة في عملية التأويل، و إلغاؤها إلغاءٌ لجزء معتبر من معمار المعنى، إن لم يكن إعداماً مطلقاً له(مصطفى تاج الدين، 1998، صفحة 25)، وهو ما جعل غادامير(Gadamer) يقر بأن مهمة الهرمينوطيقا هي الكشف عن شيء النص غير المحدود، لا عن نفسية المؤلف؛ لأن هذا الشيء هو المرجعية بالنسبة للمعنى، و هو ما يمكننا من الكشف عن مقصديته وعن قيمة الحقيقة فيه(بول ريكور، 2001، صفحة 41).

3.3 الدائرة الهرمينوطيقية: و هي "أداة منهجية تتناول الكل في علاقته بأجزائه، كما تتناول الأجزاء في علاقتها بهذا الكل"(عاطف جودة نصر، 1996، صفحة 80)، ففهم النص لا يتأتى للمؤول إلا إذا تمكن من فهم أجزائه، وفهم هذه الأخيرة أيضا لا يتحقق إلا بفهم الكل.

4.3 السياق: وهو أساس القراءة الصحيحة، والواقع الأدبي يدل على ذلك ويؤكده(عبد الله محمد الغذامي، 1998، صفحة 31)، فقد أصبحت علاقته بالنص هي قطب الرحى في التحول المنهجي الذي تعرفه النظرية اللسانية المعاصرة في توسيع مجالها الإجرائي، لتشمل حقولاً معرفية مختلفة، لما يلعبه السياق من دور فعال في ترقية آليات تحليل الخطاب، وتمثل مضامينه تفسيراً وتأويلاً؛ لارتباطه بمعطيات معرفية ومنهجية، في الوقت نفسه تؤطر مسار احتواء المجال الإدراكي للنص وتفعله، باستثمار حصيلة ثرية لمجالات متعاقبة في تاريخ قراءة النص(أحمد حساني، 2004، صفحة 64 وما بعدها).

تأويل النص لا استعماله: وذلك يعني أن تكون عملية الفهم عبر النص وانطلاقا منه، فنتركه ينطق بما يحمل(Jacques Bouveresse, 1996, p. 26) ، وتتحدد قيمة هذا العنصر بالنظر إلى أولئك الذين يتأولون النصوص خدمة لتوجهاتهم الخاصة، أو لمذاهبهم التي ينتمون إليها.

4. خاتمة:

نخلص في الأخير إلى أن التأويل نموذج طاغ على الفكر العالمي، فلم يعد محصورا في الأدب فحسب، بل تراه يخيم على الفروع المعرفية المختلفة كالأدب والحقوق والفلسفة...، لقد أصبح عالميا، يخص التجربة الإنسانية في عمومها، ونظرا لاتساع مجاله تعددت المصطلحات الدالة عليه، ومن ثم تعددت تعريفاته، فقد شاعت في هذا المجال اصطلاحات كثيرة كالهرمينوطيقا، والتأويل والتفسير والتأويلية أو النظرية التأويلية، وهذا ما ساهم بشكل كبير في خلق التذبذب على مفاهيم كل من هذه المصطلحات، رغم أنها تختلف لا شك بعضها عن بعض، فالهرمينوطيقا –حسب ما تبين– تنمية النظريات ودراستها لتفسير وفهم النصوص، وتشير في الدراسات الدينية، إلى دراسة تفسير النصوص الدينية. وهي وصف للجهود الفلسفية والتحليلية التي تهتم بمشكلات الفهم والتأويل.

5. قائمة المراجع:

1. أحمد حساني، 2004، السياق والتأويل من الإشكالية الفيلولوجية إلى الإشكالية اللسانية، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، آذار، العدد 395.
2. أمبرتو إيكو، العلامة تحليل المفهوم و تاريخه، ترجمة سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، ط1.
3. بول ريكور، 2001، من النص إلى الفعل، أبحاث التأويل، ترجمة محمد برادة، و حسان بو رقية، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، مصر، ط1.
4. ج.ب. براونوَج. يول، 1997،تحليلالخطاب،ترجمة: محمدالزليطيومنيرالتريكي،جامعةالملكسعود،الرياض.
5. حسين الواد، 1988، مناهج الدراسات الأدبية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط4.
6. حميد لحمداني، 2003، القراءة و توليد الدلالة، المركز الثقافي العربي، بيروت، المغرب، ط1.
7. رامان سلدن، 2006، من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية، مراجعة و إشراف ماري تريز عبد المسيح، موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، العدد 1045، المجلد 8.
8. صلاح فضل، 2002، مناهج النقد المعاصر، إفريقيا الشرق.
9. عاطف جودة نصر، 1996، النص الشعري و مشكلات التفسير، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط1.
10. عبد الله محمد الغذامي، 1998، الخطيئة و التكفير، من البنيوية إلى التشريحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.
11. فؤاد عبد المطلب، 2007، التأويل في الغرب– النشأة والمفهوم، مجلة الموقف الأدبي، العدد 440، كانون الأول.
12. لوسيان غولدمان، 1981، المادية الديالكتيكية و تاريخ الأدب و الفلسفة، ترجمة نادر ذكرى، دار الحداثة، بيروت، ط1.

13. محمد شوقي الزين، 2002، تأويلات و تفكيكات، فصول في الفكر العربي المعاصر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1.

14. محمد عناني، 2003، المصطلحات الأدبية الحديثة، الشركة المصرية العالمية، لونجمان، مصر، ط3.

15. محمد المتقن، 2004، في مفهومي القراءة و التاويل، عالم الفكر، ع2، م33، الكويت (أكتوبر- ديسمبر).

16. مصطفى تاج الدين، 1998، النص القرآني و مشكل التأويل، مجلة إسلامية المعرفة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ماليزيا، ع 14.

17. نصر حامد أبو زيد، 2000، الخطاب و التأويل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1.

18. نصر حامد أبو زيد، 1981، الهرمينوطيقا ومعضلة تفسير النص، مجلة فصول، المجلد الأول، ع3،.

19. هانس روبرت ياوس، 2004، جمالية التلقي، من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، ترجمة رشيد بنحدو، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، ، ع484.

20. A and J.Kuper, 1985, The Social Science Encyclopedia, Routledge and Kegan PaulLondon.

21. Jacques Bouveresse,1991, Herméneutique et Linguistique, Editions de l'éclat,France.